

علامات الخطورة أثناء الولادة.. والجاهزية لمواجهة المضاعفات

يضيّق مجرى الولادة (الولادة المعوقة). حيث أن تورم مجرى الولادة يحدث أساساً بسبب الشد لفترة طويلة خلال الوضع مما يعيق الولادة.
وفي واقع الأمر فإن زيادة فترة المخاض لأكثر من (12 ساعة) لدى (البكرية) أو أكثر من (8 ساعات) عند الحامل الولود أمر يجهل البعض خطورته، فلا يرون أهمية اتخاذ قرار فوري بنقل الولادة إلى أقرب مستشفى للولادة تحت إشراف ورعاية طبية من أجل الحفاظ على سلامتها وسلامة المولود.

أو تأخر في نزول الجنين إلى مجرى الولادة، وأسبابه كثيرة، منها:
- سوء وضع الجنين داخل الرحم.
- سوء المجيء للمولود (المعترض - المعدي).
- كبر حجم الجنين.
- التشوهات الخلقية للجنين.
- استسقاء الجنين لوجود سائل كثير حوله.
- التواء المتصلق.
- وجود تشوهات في حوض المرأة، أو وجود ورم

وكانها مسألة عابرة ليس من الأهمية أن تحظى بعناية ورعاية صحية من أي نوع، فقط طغي الجهل وخيم على عقول هؤلاء وغاب عنهم أن كل ولادة معرضة للخطر وسبب - إذا ساء حالها - في وفاة الملايين من الأمهات حول العالم، والأخرى تقلبض هذه الوفيات ولا يسمح بدورها قدر ما أمكن.
ونجد المخاض الطول - بطبيعة الحال - من بين مسببات الوفاة ما لم يكن هناك تدخل طبي عاجل وهو ناتج عن عدم انتظام أو تطاؤ معدل اتساع عنق الرحم

إعداد/ د. محمد أحمد الدبعي
الولادة هي حياة كل أسرة حدث مبهج ومعلق في الوقت ذاته، ويمثل لأم (الوالدة) مشقة وآلاماً ويصعب أمل في انحسار وزوال متاعب شتى اقتربت بالحمل منذ أشهره الأولى وزادت مع ثقله وكبر الجنين، ويشوق مشرّج بأمانيات حميمة نجدوها بعد طول انتظار توافقه إلى رؤية وليدها المنتظر سليماً معافى.
نقطة الانفراس هذه لا يحسب لها البعض أي حساب،



المدير الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان في حديثه لـ (**الأكبر**) :

صندوق الأمم المتحدة يمنح اليمن الأولوية لعدة عوامل أهمها ارتفاع معدل وفيات الأمهات

الحكومة اليمنية جادة في سياستها السكانية وسنعمل على مواصلة دعمها ومساندة جهودها



أكد الدكتور/ حافظ شقير المدير الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان استعداد الصندوق لتعزيز دعمه للجهود التي تبذلها الحكومة اليمنية لمواجهة التحديات السكانية.

وقال في لقاء أجرته معه صحيفة (14 أكتوبر) خلال زيارته لليمن الأسبوع الماضي إنه خلال لقائه بالمسؤولين اليمنيين جرى بحث سبل تطوير التعاون بين اليمن والصندوق وتكثيف دور الصندوق في دعمه لبرامج الرسالة الهادفة لخفض وفيات الأمهات وتحسين وضع المرأة لتمتع بكامل حقوقها الإنجابية. وفيما يلي نص اللقاء:-

نوصي الحكومات بوضع برامج خاصة للفئات الأكثر حرماناً والأقل وصولاً لخدمات الصحة الإنجابية

أجرى اللقاء/ بشير الحزمي
بداية نود أن نطلعوا على نتائج زيارتكم لليمن ولقائكم المسؤولين في الحكومة والجهات المعنية بتفذية السياسات السكانية؟
- طبعاً خلال الزيارة هذه قابلت أهم المسؤولين في الحكومة اليمنية وعلى رأسهم دولة رئيس مجلس الوزراء ونائب وزير الصحة العامة والسكان والتعاون الدولي ووزير الصحة العامة والسكان والأمين العام للمجلس الوطني للسكان كما قمت بزيارة مبرانية لجمعية رعاية الأسرة اليمنية للتعرف على أنشطة العيادة المتنقلة التي تقوم برعاية الأم والوليد وخدمات تنظيم الأسرة وقد ناقشنا مع رئيس الحكومة الأولويات السكانية وما هي الأولويات التي تستوجب دعماً أكثر من باقي الأولويات وناقشنا مع وزير الصحة سبل التعاون وتكثيف دور صندوق الأمم المتحدة للسكان في دعمه لبرامج الرسالة الهادفة إلى تخفيف وفيات الأمهات وتحسين وضع المرأة للتمتع بحقوقها الإنجابية بمعنى حرية الاختيار والوقت المناسب والعدد المناسب للأطفال.
ومع المجلس الوطني للسكان تحدثنا عن كيفية تقديم صندوق الأمم المتحدة للسكان دعم إستراتيجي حتى يعظم من دور المجلس الوطني للسكان خصوصاً الدور التنسيقي مع الوزارات والدور التنسيقي مع المحافظات خاصة وأن المجلس الوطني للسكان قد بدأ بالعمل مع المحافظات وتكوين لجان فرعية للسكان على مستوى المحافظات.

صندوق الأمم المتحدة للسكان يعطي أولوية أساسية لليمن لعدة عوامل أهمها أنه لا تزال وفيات الأمهات مرتفعة جداً مقارنة بالعديد من الدول العربية هناك حاجات مهمة ناتجة عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسكان وخاصة ارتفاع معدل السكان الذين يعانون أحد أشكال الفقر فدورنا في الصندوق هو في إطار النظام التنموي نريد أن نعمل على القضايا السكانية حتى يتم دمج القضية السكانية داخل التنمية ويكون للبرامج السكانية دور أساسي في تحقيق أهداف التنمية في اليمن فلنكتب الإقليمي وصندوق الأمم المتحدة للسكان لهذه الأسباب يعطي أولوية خاصة لليمن.

صندوق الأمم المتحدة للسكان يعطي أولوية أساسية لليمن لعدة عوامل أهمها أنه لا تزال وفيات الأمهات مرتفعة جداً مقارنة بالعديد من الدول العربية هناك حاجات مهمة ناتجة عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسكان وخاصة ارتفاع معدل السكان الذين يعانون أحد أشكال الفقر فدورنا في الصندوق هو في إطار النظام التنموي نريد أن نعمل على القضايا السكانية حتى يتم دمج القضية السكانية داخل التنمية ويكون للبرامج السكانية دور أساسي في تحقيق أهداف التنمية في اليمن فلنكتب الإقليمي وصندوق الأمم المتحدة للسكان لهذه الأسباب يعطي أولوية خاصة لليمن.

صندوق الأمم المتحدة للسكان يعطي أولوية أساسية لليمن لعدة عوامل أهمها أنه لا تزال وفيات الأمهات مرتفعة جداً مقارنة بالعديد من الدول العربية هناك حاجات مهمة ناتجة عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسكان وخاصة ارتفاع معدل السكان الذين يعانون أحد أشكال الفقر فدورنا في الصندوق هو في إطار النظام التنموي نريد أن نعمل على القضايا السكانية حتى يتم دمج القضية السكانية داخل التنمية ويكون للبرامج السكانية دور أساسي في تحقيق أهداف التنمية في اليمن فلنكتب الإقليمي وصندوق الأمم المتحدة للسكان لهذه الأسباب يعطي أولوية خاصة لليمن.

في ورشة عمل حول دور المجالس المحلية في مكافحة الإيدز بمحافظة عمران

لا بد من التحرك السريع من قبل كافة الأطراف لمكافحة مرض الإيدز بكل الوسائل الممكنة



كل محافظة، معتبراً إن مشكلة الإيدز مشكلة اقتصادية تواجه العالم بأسره وينظر لها بأهمية بالغة حيث وتعقد من أجلها المؤتمرات، موضحاً أن الإيدز إحدى المشكلات التي يواجهها المجتمع، معتبراً أن الإيدز مشكلة صحية موجودة في كل البلدان وتتفاوت حجمها من بلد إلى آخر. وقال إنه يجب أن لا نغفل عن الإيدز مرتبط بشكل أو لونه الإنسان أو عرقه وأن علينا أن نتعامل مع الكثير من العقل والتحليل وكيفية مواجهته، مستعرضاً الطرق التي يمكن أن ينتقل من خلالها الإيدز من شخص مصاب إلى آخر سليم، مشدداً على ضرورة مواجهة المشكلة بواقعية وحكمة وأن لا نغفل رؤوسنا في التراب كالنعامه هروباً من هذه المشكلة.

وأشار إلى أن معدل الإصابات في اليمن منخفضاً وأن المطلوب الآن هو نشر الوعي والتثقيف في المجتمع وتزويد الناس بمختلف شراكتهم بالمعرفة والمعلومات الصحيحة حول هذا المرض وكيف نقي أنفسنا وأبنائنا ومجتمعنا من الإصابة به، بشتي الوسائل والإمكانيات المتاحة، وأن مع المتعايشين مع المرض بإنسانية وكافة الشركاء وفي طليعتهم المجالس المحلية إلى القيام بهذا الدور والعمل مع مختلف الشركاء للتصدي لهذا المرض الخطير.

وأوضح أن بلادنا تعاني من مشكلات سكانية عديدة أبرزها الزيادة السكانية وارتفاع معدلات الخصوبة ووفيات الأمهات والأطفال.

من جهته أكد الأخ/ خالد الكرياني نائب مدير مكتب الصحة بعمران أهمية مساهمة

الإعلام ودوره التنموي
كيف ننظر إلى أهمية الإعلام ودوره في مواجهة التحديات السكانية وأين تضعون هذا الدور من اهتمامكم في الصندوق؟
- الإعلام له دور أساسي في تخفيف الوفيات أو الأقبال على وسائل تنظيم الأسرة وهو قضية طلب وعرض العرض متحكّم فيه عن طريق الخدمات التي يطلب يأتي من تغييرات وتغيير السلوكيات فنحن نرى أن الإعلام له دور أساسي في تغيير السلوكيات وهذه السلوكيات هي مجموعة متكاملة للسلوك الإيجابي السلوك نحو المساواة بين النوع المساواة بين المرأة والرجل فالإعلام له دور أساسي في تغيير السلوك ويجب أن يكون الإعلاني واعياً بهذا الدور ونحن لنا برامج لتوعية الإعلاميين ويجب أن نتكف من هذه البرامج لأنه في العديد من الأحيان الرسالة الخاطئة تؤدي إلى نتائج رديئة وتؤدي إلى نتائج عكسية للسياسة الوطنية فالإعلام أساسي ونحن نأمل أن يكون يجب أن يكون ثلاثون مشاركاً من أعضاء المجالس المحلية في المحافظة.

مؤسسات المجتمع المدني
لوحظ في الفترة الأخيرة توجه الصندوق في نشاطه نحو دعم مؤسسات المجتمع المدني لتنفيذ العديد من الأنشطة في المجال السكاني إلى أي مدى تعولون في الصندوق في دور مؤسسات المجتمع المدني في تنفيذ البرامج والأنشطة السكانية سواء على المستوى الإقليمي أو هنا في اليمن؟
- نحن في حقلنا نعتبر أن شركاء التنمية هي الحكومة والمجلس المدني على كل مستوياته المجتمع المدني على مستوى المجتمعات المحلية وعلى مستوى ممثلي الشعب في البرلمان وعلى مستوى منظمات المجتمع المدني الكبرى فعمل دور أساسي لأن هذه المنظمات أكثر قدرة في فهم دور القضايا السكانية وخاصة القضايا التي يصعب فهمها وفي القضايا التي تتعلق بتأثير بعض القيم بما يتماشى مع الثقافة المحلية فالصندوق له دور أساسي في تيسير الفجوة بين ما نريده وبين القيم المحلية من أجل دعم نموذج من القيم الإيجابية التي ليست فقط مربوطة بقضايا السكان وإنما مربوطة بكل قضايا التنمية.

اليوم العالمي للسكان
تحتفل اليمن وكافة دول العالم في الحادي عشر من شهر يوليو القادم باليوم العالمي للسكان ترمي ما الذي سيتم التركيز عليه هذا العام في هذه المناسبة؟
- سيتم التركيز هذا العام على تأثير الأزمة الاقتصادية على البرامج السكانية وعلى برامج التنمية ونأمل أن يكون فرصة حقيقية حتى نتجاوز مع كل أطراف التنمية المحليين (السكان المجتمع المحلي الحكومة المنظمات الأهلية والمنظمات الدولية) من أجل استثمار أكثر في برامج خاصة بالفئات المالية والاقتصادية فسنعمل على هذا الأزمات المالية والاقتصادية فسنعمل على هذا وكذلك سنطلب من الحكومة أن تعمل جاهدة من أجل الحفاظ على نسبة الاستثمار في الخدمات الأساسية خصوصاً الصحة والتعليم.

كلمة أخيرة
هل من رسالة أو كلمة أخيرة تودون توجيهها في ختام زيارتكم لليمن ولقائكم المسؤولين فيها؟
- شكراً للحكومة اليمنية وشكراً لكل زملائي في صندوق الأمم المتحدة للسكان على دورهم الأساسي في إنجاح هذه المهمة وشكراً لكم